المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية

Psychological Immunity and its Relationship to Educational Adjustment among Engineering Faculty Students at Tafila Technical University

أ. د محمد أحمد الرفوع- أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ. آلاء أحمد الربيحات- باحثة ماجستير- جامعة الطفيلة التقنية

Email: d_mohamed_u70@yahoo.com

الملخص: استهدفت الدراسة التعرّف على درجة المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (359) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، طُبق عليهم مقياس المناعة النفسية المُكوّن من (39) فقرة، ومقياس التكيف الدراسي المُكوّن من (35) فقرة، وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وقد أظهرت النتائج: أن درجة المناعة النفسيّة ودرجة التكيّف الدراسي جاءت متوسطة لدى طلبة كليّة الهندسة، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المناعة النفسيّة والتكيّف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تُعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تُعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الدراسية الثانية والثالثة، والرابعة، والخامسة، وأظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تُعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية لصالح الإناث في السنة الثانية، ولصالح الذكور في السنة الثالثة والرابعة والخامسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تُعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تُعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والرابعة. فيما تبين عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تُعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية.

الكلمات المُفتاحية: المناعة النفسيّة، التكيّف الدراسي، الطلاب، كلية الهندسة.

Abstract: The study aimed to investigate the degree of psychological immunity (PI) and its relationship with Educational Adjustment (EA) among Engineering Faculty Students at Tafila Technical University, the descriptive correlational approach has been adopted for this study, the sample consisted of (359) students who were chosen according to the stratified random method from Engineering Faculty Students (EFS) , After proving their validity and reliability, tow scales were used: psychological immunity questionnaire (PIQ) with (39) items, devolved by the researcher, and educational adjustment questionnaire (EAQ) with (35) items, Prepared by the researcher, the results indicated that PI degree and EA degree were average among (EFS) at TTU students. However, the results showed a statistically significant positive correlation (α=0.05) between PI and EA among EFS, there were no statistical significant difference (α=0.05) in the total degree of PI attributed to gender, however, the result showed statistical significant difference in the total degree of PI attributed to academic year and in favor of the second, third, fourth and fifth academic year, the result showed statistical significant difference in the

total degree of PI attributed to the interaction of sex with the academic year and in favor of females in the second year, and in favor of males in the third, fourth and fifth years, Furthermore, there were no significant statistical difference in the total degree of EA attributed to gender, However, the result showed statistical significant difference in the total degree of EA attributed to the school year and in favor of the second, and fourth school year. Finally, the result showed that there is no statistical significant difference (α=0.05) in the total degree of EA attributed to the interaction of sex with the academic year.

keywords: psychological immunity, Educational Adjustment, students, Engineering Faculty.

المقدمة:

تُعد مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، حيث إنها مرحلة انتقال من البيئة المدرسية إلى البيئة الجامعية، وهي بيئة جديدة للنمو المعرفي وتطور القيم الاجتماعية، يسعى الفرد فيها لتحقيق أهدافه في الحياة، ويحدد شكل حياته المستقبلية، ولكي يجتاز هذه المرحلة بنجاح وجب عليه الجد والمثابرة والقيام بالعديد من المتطلبات الدراسية والاجتماعية، ولا تخلو هذه المرحلة من تعرض الفرد إلى الكثير من التفاعلات الاجتماعية والضغوط النفسية والتحديات الدراسية التي قد تؤثر سلباً على صحته النفسية، وقد يستطيع بعض الأفراد التغلب على هذه الأزمات بينما لا يستطيع البعض الآخر تحملها، وبالتالي فإن هذا الأمر يتطلب تشجيعهم على آليات دفاع نفسية يلجأ إليها في مواجهة الأزمات، والمعوقات لضمان الصحة النفسية السليمة، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المنشودة من المؤسسات التربوية الجامعية.

ويمتلك الفرد قوة من شأنها أن تجعله أكثر قدرة وصلابة ومرونة في مواجهة الضغوط النفسية، وتساعده على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وهذه القوة تدعى بالمناعة النفسية، وهي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، وموجودة لدى الفرد مع المناعة البيولوجية جنباً إلى جنب للحفاظ على جسده وروحه، وذلك من خلال قدرة نظام المناعة النفسية الحفاظ على توازن الفرد المعرفي والانفعالي لمواجهة الصدمات المختلفة ليتمكن من العودة إلى حالته الطبيعية بعد التعرض للضغوط والأَحداث الأليمة، وإعادة صياغة بنائه المعرفي للتكيف مع الأحدث المحيطة وتقبلها كتجارب جديدة.

وأيضاً تعبر تلك المناعة عن نظام وجداني تفاعلي متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره، وقدرته على التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط، وتقييم الخطر والحماية أو الدفاع، وإدراك معززات الحياة وصياغة خطط العمل من أجل وقاية وحماية الحياة والكيان الجسدي والهوية والإبداع، وتُقاس تلك المناعة من نتائجها، حيث إنها نتاج تفاعل مجموعة من المفاهيم القابلة للقياس كالتحصيل الأكاديمي، وتقدير الذات، والتنظيم الذاتي، والقدرات العقلية، والدعم الأسري والاجتماعي، ونمط التنشئة الأسرية، ومجموعة من عوامل الخطورة والإنتاجية (kagan ,2006؛ stein, 2006؛ نجاتي، 2016؛ الجزار، 2018).

ويسعى الفرد للوصول إلى حالة الاتزان النفسي في كافة المجالات، لذلك فإنه يبذل طاقته للوصول إلى هذه الحالة، وبالتالي فإنه يميل إلى تغيير نشاطه استجابة لضغوط بيئته، وتعديل سلوكه من أجل إيجاد طرق جديدة لإشباع متطلباته، فإن لم يجد إشباع لهذه الحاجات في بيئته فإنه يعمل على تغيير سلوكه من أجل التكيف، وإن الطلبة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم النفسية والجسمية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها من أجل التكيف مع البيئة المحيطة، وعلى الجامعة تهيئة الأجواء المناسبة والفرص والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على النمو المتوازن من جميع النواحي (العلمية، الجسمية العقلية، الوجدانية، الوطنية، والاجتماعية)، لمساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية، والصحة النفسية، وتحقيق التكيف الدراسي والذي يعد مؤشراً على إحساس الطالب بإشباع حاجاته.

إذ يُعبِّر التكيف الدراسي عن قدرة الطالب على مواجهة أمور الحياة باعتماده على نفسه، وتحقيق ذاته، مع شعوره بالحرية وسلامته من الأمراض العصابية، ومعرفته للمهارات الاجتماعية، وأيضاً إيجاد علاقات طيبة بينه وبين أسرته ومجتمعه، بالإضافة إلى الأساليب التي يسلكُها في المواقف التعليمية المختلفة، ومدى طاعته، ومسايرته للنظام الدراسي، وأسلوب تعامله مع الرفاق، ومدى تقدمه الدراسي (إنصورة، 2015؛ ناجي، 2017).

مشكلة الدراسة:

تُعد المناعة النفسية عاملاً وقائياً لمواجهة التحديات والضغوط النفسية للفرد لتحقيق التوازن النفسي، حيث تعد من العوامل المُهمة في بناء الشخصية والوصول بالفرد للصحة النفسية الجيدة، وتشكل المناعة حائط الصدِّ ودفع الضغوط النفسية، ومن بينها الضغوط التي تواجه طلبة الجامعة مثل الضغوط الدراسية وضغوط عناصر البيئة الجامعية وغيرها، والطلبة في الجامعة فئة تحتاج إلى دراسة خصائصها النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وخاصة طلبة السنة الجامعية الأولى، إذ إنه من الممكن أن يواجهوا صعوبة في التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة خلافاً لما اعتادوه في البيئة المدرسية.

وتضُم جامعة الطفيلة التقنية الكليات الآتية: (كلية الهندسة، وكلية العلوم التربوية، وكلية العلوم، كلية الأعمال، وكلية الآداب)، ألا أن طلبة كلية الهندسة وبسبب الصعوبات المعرفية المتعلقة بالتحصيل الدراسي، ومنها: أن المادة التعليمية التي يتعرض لها طلبة كلية الهندسة تختلف من حيث درجة التعقيد، والصعوبة عن التخصصات الأخرى، مما يدفع الطلبة إما إلى تأجيل الدراسة، أو الانتقال إلى تخصصات أخرى، أو بقاء الطلاب فترة زمنية لإكمال الدراسة أكثر مما هو مقرر، ولفت نظر الباحثين أعداد الطلبة الذين حصلوا على معدلات تراكمية مرتفعة جيدة جداً فأكثر خلال الأعوام الدراسية (2014-2020) يكاد لا يزيد عن 373 طالباً وطالبة، كما أن أعداد الطلبة الذين قاموا بتأجيل الدراسة 816 طالباً وطالبة، كما بلغ أعداد الطلبة الذين أتموا فترة زمنية لإكمال الدراسة أكثر مما هو مقرر (أكثر من خمس سنوات على مقاعد الدراسة) 320 طالباً وطالبة. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة المناعة

النفسية لدى طلبة كلية الهندسة، وكذلك درجة التكيف الدراسي لديهم ومعرفة العلاقة بين هذين المتغيرين (دائرة القبول والتسجيل، 2020).

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة المناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؟
2. ما درجة التكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة المناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغيري الدراسة الجنس، والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغيري الدراسة الجنس، والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة في أنها قد تُعدّ إضافة جديدة للمعرفة العلمية لكونها من الدراسات النادرة التي تجمع متغيري (المناعة النفسية، والتكيف الدراسي) في دراسة واحدة، ومن الناحية التطبيقية والعملية، ستوفر أداة لقياس المناعة النفسية وأخرى لقياس التكيف الدراسي، وقد تحفز هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات مماثلة في العلاقة بين المناعة النفسية، وأنواع التكيف المختلفة على طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة المناعة النفسية، ودرجة التكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، وتعرف علاقة المناعة النفسية بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، كذلك معرفة الفروق في درجة المناعة النفسية ودرجة التكيف الدراسي تبعاً لمتغيري الدراسة الجنس، والسنة الدراسية.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

المناعة النفسية (Psychological Immunity): تُعرف اصطلاحاً أنها: "مفهوم فرضي يشير إلى قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب، وسخط، وعداوة وانتقام، أو أفكار ومشاعر يأس، وعجز، انهزامية وتشاؤم" (الجنابي، 2019، ص51).

تُعرف المناعة النفسية "إجرائياً" بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المناعة النفسية بأبعاده المختلفة، والذي تم إعداده لأغراض هذه الدراسة.

التكيف الدراسي (Educational Adjustment): يُعرف اصطلاحاً أنه "نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية، والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية" (قطيشات والتل، 2009، ص44).

يُعرف التكيف الدراسي "إجرائياً": أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الدراسي والذي تم إعداده لأغراض هذه الدراسة.

السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة)، والجنس (ذكر، أنثى)، والمناعة النفسية بأبعادها وهي: (حل المشكلات، التفاؤل، والمبادرة الذاتية، والثقة بالنفس)، والتكيف الدراسي.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** جميع طلبة البكالوريوس في كلية الهندسة، جامعة الطفيلة التقنية.
- **الحدود المكانية:** جامعة الطفيلة التقنية، الطفيلة، الأردن.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني، 2020/2019.
- **الحدود الموضوعية:** تحددت الدراسة بعلاقة المناعة النفسية بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية.

الخلفية النظرية للدراسة:

تم تناول الإطار النظري حسب مفاهيم الدراسة وذلك بعد مراجعة الأدب النظري ذي الصلة بموضوع هذه الدراسة، وهي كالآتي:

أولاً: المناعة النفسية (Psychological Immunity):

تسير حياة الفرد بين مواقف نجاح وتوفيق، ومواقف فشل وإحباط، وتتشكل أفكاره ومشاعره في كل موقف وفق إدراكه له، وتفكيره فيه. فإذا أدرك الموقف على حقيقته وفكر فيه بطريقة منطقية عقلانية كانت أفكاره ومشاعره إيجابية، فيرضى في مواقف النجاح، ويتحمل في مواقف الفشل والإحباط، ويصبر ويحتسب ويحاول من جديد من أجل النجاح، والمؤمن بالله هو الذي يفكر في مواقف النجاح والفشل تفكيراً منطقياً عقلانياً، ويشعر نحوها بمشاعر إيجابية ليس فيها طمع ولا سخط ولا تشاؤم، فيظل على حالة من الصحة النفسية في السراء والضراء، ولا تتغير حالته النفسية بدرجة كبيرة في هذه المواقف، وكل هذا يعود إلى درجة ما يمتلكه الفرد من مناعة نفسية ضد الإحباط والضغوط (مرسي، 2000).

وتُعد المناعة النفسية نظرية قائمة على الفرض، وقائمة على الاحتمال بين الصح والخطأ، وتشبه أبحاث علم النفس المناعة النفسية بالمناعة الجسدية، فكما أن المناعة الجسدية في الجسم تنشطه، وتقويه وتجعله أكثر قدرة على مقاومة الأمراض، واحتمال آلامها، فكذلك المناعة النفسية تحصن النفس وتكسبها قدرات تجعلها قادرة على رفض السوء، وتقبل الخير(الزين، 1991).

وعرف كيجان (kagan, 2006) المناعة النفسية أنها القوة التي تساعد الفرد على استيعاب وإدراك النتائج ومراقبة ردود الأفعال من حوله، وتنقية الوجدان من المشاعر المؤلمة اليومية، وخلق استجابات وجدانية إضافية بعد تقييم ردود الأفعال.

كما عرفها أبيلسون وفري وقريج (abelson, frey, and Gregg, 2004, p37) المناعة النفسية أنها "التوجهات التكيفية غير المدركة التي تعمل على التوازن بين خداع الذات واختبار الواقع للتعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة اليومية".

وترتبط العديد من المصطلحات بمفهوم المناعة النفسية ومنها: أولاً: الصلابة النفسية: التي تعبر عن مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كواقٍ لأحداث الحياة الأليمة، وتمثل اعتقاداً أو اتجاهاً مهماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك أحداث الحياة الصعبة إدراكاً غير مشوه (كماش وحسن، 2018).

المرونة النفسية: هي أحد فروع علم النفس المعاصر، وتعد من أهم عوامل القدرة على التفكير الإبداعي، التي تساعد الفرد على التكيف مع الأوضاع المستجدة في حال تعرضه للصدمات، وفي حالة الصراع النفسي، وقدرة الفرد على التصرف في المواقف المحرجة بشكل إيجابي ومرن، وإيجاد مخرج لها بكل سهولة ويسر(الفاخري، 2018).

ويتصف الأفراد ذوو المناعة النفسية المرتفعة بعدة صفات منها: أنهم يشعرون أن لهم تقدير ومكانة خاصة، يضعون لأنفسهم الأهداف والتوقعات الإيجابية، ويدركون جوانب القوة لديهم ويستمتعون بها يشعرون بالراحة في وجود الآخرين، ويمتلكون مهارات اجتماعية جيدة في بناء علاقات إنسانية بالرفاق والكبار وهذا يمكنهم من طلب المساعدة من الكبار، ومنح الدعم الذي يحتاجونه، ويعتمدون إستراتيجيات فعالة لمواجهة المواقف المختلفة التي تحقق لديهم النمو وليس الإحساس بالهزيمة، وهم على وعي بجوانب الضغوط لديهم ولا ينكرونها، ويرون أنها مجالاً للتحسين وأنها غير ثابتة وتغيير(جولستدين وبروكسي، 2011).

فيما يتصف الأفراد ذوو المناعة النفسية المُنخفضة بعدة صفات منها: فقدان السيطرة الذاتية، الاستسلام للفشل، الانغلاق، والجمود الفكري، ارتفاع القابلية للإيحاء، والإنطوائية، فقدان الإحساس بالسرور، والمتعة في الحياة، الكذب الدفاعي، حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف (كامل، 2002).

وتُصنف المناعة النفسية إلى ثلاثة أنواع: مناعة نفسية طبيعية: وتكون موجودة أصلاً في تكوين الإنسان النفسي نتيجة لعوامل الوراثة والبيئة، وهي التي تمنح الفرد مناعة قوية ضد كل المشاعر والأفكار التي من شأنها إضعاف وإحباط قوة النفس. ومناعة نفسية مكتسبة: تأتي من تجارب الفرد وخبراته ومعارفه، وهي بمثابة دعامات نفسية تعمل على تنشيط جهاز المناعة النفسي وتقويته، بحيث إنه كلما تعرض الفرد للمشاكل والعوائق فإنها تكون أكثر فائدة في تنمية قدرته على التحمل (مجاهدة النفس)، واكتساب خبرات، وتجارب جديدة من شأنها تنشيط مناعته النفسية (الزين، 1991).

والنوع الأخير: مناعة نفسية مكتسبة صناعياً ويكتسبها الفرد من تعريض نفسه بإرادته لمواقف تبعث في نفسه القلق، وتثير فيه الاضطرابات، مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته، وأفكاره، ومشاعره، وتحسين قدرته على استبدال وساوس القلق، والجزع، والغضب ، بأفكار ومشاعر مفرحة في هذا الموقف (الجُنابي، 2019).

ومن أبرز النظريات المفسرة للمناعة النفسية: نظرية المواجهة أو الهروب لصاحبها والتر كانون وتركز على مفهوم التوازن؛ إذ يقوم الفرد بالمحافظة على حالة التوازن الداخلي عند تعرضه للضغط، فيتولد الضغط نتيجة لمحاولاته المتكررة؛ لإعادة التوازن، بحيث أن الأفراد عندما يتعرضون لمواقف ضاغطة فإن الجسم يستثار، وتستثار تبعاً لذلك دافعية الجهاز العصبي السمبثاوي، وجهاز الغدد الصماء بصورة تلقائية، ويظهر على الفرد مجموعة من التغيرات الفسيولوجية الداخلية مما يؤدي إلى الاستجابة لذلك التهديد إما بالمواجهة أو الهرب (البلوي، 2014).

ثانياً: التكيف الدراسي (Educational Adjustment):

يميل الفرد إلى تغيير سلوكه استجابة للتغيرات البيئية، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته، فإن لم يجد إشباعاً لحاجاته في بيئته فإنه إما أن يعمل على تعديل بيئته، أو تعديل حاجاته، وهذا السلوك (التكيف) هو عملية شخصية تعمل فيها خبرة الفرد، والموقف الذي يحيط به، فأحد الأفراد يستخدم عقله، والبعض الآخر يستخدم يديه. أما النوع الثالث فيستعمل الهروب، وآخر الهجوم، وقد يلجأ الرابع إلى حل المشكلة، والمواجهة، ولكن ما يجعل هؤلاء الأشخاص يختارون أسلوباً من هذه الأساليب دون غيرها عوامل التكرار والتعلم والألفة والتعزيز، ونزعة الفرد إلى التعميم وذلك بعد أن يستفيد مما قدمته الخبرة من تعزيز كطريقة في مواجهة الظروف الطارئة بنجاح، وبالتالي فإن التكيف الحسن يتطلب شخصية متوازنة بناءة قادرة على مواجهة المصاعب، وعلى المواءمة، والتوفيق بين حاجاته من ناحية، والمتطلبات المحيطة به من ناحية أخرى، ويعرف التكيف أنه مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب للشروط المحيطة به، مع التغيير في البيئة المحيطة به إن أمكن (الفرخ وتيم، 1999).

وتتسم عملية التكيف ببعض الخصائص، والتي تبدو من خلالها، ومن أهمها: الدينامية: وهي عملية مستمرة من المهد إلى اللحد؛ وذلك لأن حاجات الفرد البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية متغيرة باستمرار، فالتكيف لا يتم

مرة واحدة بصيغة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة، وتتسم أيضاً بالنسبية: فقد يكون تكيف الفرد الشخصي إيجابياً في مجال من مجالات حياته وسلبياً في مجال آخر(جاسم والعبيدي، 2010).

وهناك العديد من أنواع التكيف التي لا بد من الإشارة إلى بعض منها مثل: التكيف الذاتي (الشخصي): ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه، وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، الرضا عن النفس، وإزالة القلق والتوتر، وإشباع الدوافع المكتسبة لإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي. ثانياً: التكيف الدراسي: أحد جوانب التكيف العام الذي يرتبط بصحة الفرد النفسية، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التعليمية، والحياة الجامعية.

وهو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل غرفة الدراسة، ومع جميع جوانب العملية التعليمية من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، ونظام امتحانات وذات أكاديمية، ويُنظر إلى عملية التكيف الدراسي: أنها محصلة تفاعل عدد من العوامل هي: القدرات العقلية، الميول التعليمية، والاتجاهات نحو النظام الجامعي، والحالة النفسية، والظروف الأُسرية بشكل عام (جاسم والعبيدي، 2010).

وترتبط العديد من العوامل المؤثرة بالتكيف الدراسي وهي: المناخ الدراسي ويتمثل في المنهج المكثف (الصعب)، مُدَرسين غير مبالين، وطرق وإستراتيجيات تدريس بالية، بالإضافةً إلى المشكلات الصحية والجسمية وتعني القصور في إمكانات الطالب البشرية، كضعف السمع، عدم الرؤية بوضوح، ومحدودية القدرات العقلية، وعامل ضعف القدرة على الإدراك والتمييز، بالإضافة إلى حُبّ المادة أو النشاط وحبه للأساتذة، وأيضاً الانتقال من بيئة إلى أخرى (إبراهيم، 2018).

الدراسات السابقة:

فيما يلي لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية:

أجرى بايبي وونق والجعفري وإقبال (Bibi, Wong, and Ghaffari, and Iqbal, 2018) دراسة استهدفت التعرف إلى أهداف الإنجاز الاجتماعي، والتكيف الأكاديمي بين طلاب الجامعات في باكستان تبعاً لمتغير (الجنس، والنظام العائلي)، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (750) طالباً؛ منهم (429) من الذكور، و(321) من الإناث.وتراوحت أعمارهم ما بين (15-20) عاماً، وبلغ عدد الطلاب ذوى نظام الأسر المشتركة (585)، بينما شكل طلاب من نظام الأسر النواة (165)، وقد أظهرت النتائج أن الذكور لديهم قدرة أكبر على التكيف مع بيئة الجامعة، ولديهم الكثير من أهداف الإنجاز الاجتماعي بالمقارنة مع الإناث، وتبين أن طلاب نظام الأسرة النواة لديهم قدرة أكبر على الإنجاز الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي بالمقارنة مع طلاب نظام الأسرة المشتركة.

وجاءت دراسة عمارة ودرويش (2017) للتعرف على طبيعة العلاقة التي تربط الاغتراب النفسي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر _ الوادي، كما سعت إلى كشف الفروق عن ظاهرة الاغتراب النفسي

في درجة التكيف الأكاديمي تبعاً للمتغيرات الآتية: الجنس، المستوى الدراسي، ومكان الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (867) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاغتراب النفسي، والتكيف الأكاديمي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في متغير الجنس، المستوى الدراسي، ومكان الإقامة.

و هدفت دراسة حسون (2016) إلى التعرف على مستوى الصبر لدى عينة البحث، ومستوى المناعة النفسية، والعلاقة بين الصبر والمناعة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة في كلية التربية - ابن الهيثم في جامعة بغداد، وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك الصبر والمناعة النفسية لدى عينة البحث جاءت بدرجة متوسطة، بالإضافةً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصبر والمناعة النفسية.

وسعت دراسة نجاتي (2016) إلى التعرف إلى العلاقة بين المناعات النفسية والتقبل الوالدي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (435) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المناعات النفسية والتقبل الوالدي.ووجود فروق دالة إحصائياً في المناعات النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المناعات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، وأن درجة المناعة النفسية جاءت مرتفعة، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في التقبل الوالدي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التقبل الوالدي تبعاً لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة سلمان وجاني (2014) التعرف إلى علاقة التوجه الديني بالمناعة النفسية لدى طلبة جامعة المستنصرية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة في كلية التربية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من التوجه الديني والمناعة النفسية، ووجود علاقة إيجابية قوية بين التوجه الديني والمناعة النفسية، في حين لم تظهر النتائج فروق في العلاقة بين المناعة النفسية والتوجه الديني تبعاً لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة ميرة (2011) إلى التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، والفروق في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة بواقع (150) من الذكور للتخصص (العلمي، والإنساني)، و(150) من الإناث للتخصص (العلمي، والإنساني)، وقد أكدت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى تكيف أكاديمي جيد، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس، في حين أظهرت فروق في المناخ الأسري تبعاً للتخصص الإنساني، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري، والتكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في إنها وصفية ارتباطية، حيث تناولت الدراسات المتعلقة بالمناعة النفسية دراسة العلاقة بمتغيرات مختلفة وكمنهج وصفي مثل الشخصية الصبورة في دراسة حسون (2016)، والتقبل الوالدي في دراسة نجاتي(2016)، والتوّجه الديني في دراسة سلمان وجاني (2014). فيما تناولت بعض الدراسات علاقة التكيف الدراسي ببعض المتغيرات مثل علاقة الإنجاز الاجتماعي بالتكيف الأكاديمي في دراسة بايبي وونق والجعفري وإقبال (bibi, Wong, ghaffari, iqbal, 2018)، ومتغير الاغتراب النفسي كما في دراسة عمارة ودرويش (2017)، والمناخ الأسري كما في دراسة ميرة (2011).
- تفردت الدراسة الحالية في تناول علاقة المناعة النفسية بالتكيف الدراسي مجتمعة، على عكس الدراسات السابقة التي تناولت كل منهما بعدد آخر من المتغيرات، كما تميزت باستخدام الباحثين مقياس من إعدادهم لقياس متغير(التكيف الدراسي)، ومقياس آخر من تطويرهم لقياس متغير الدراسة (المناعة النفسية)، بالإضافة إلى أنه لا توجد دراسة مشابهة طبقت على البيئة المحلية، وفي جامعة الطفيلة التقنية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

منهج وإجراءات الدراسة:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وتوزيع للعينة، ووصف أداتي الدراسة وإجراءات تقييم صدقهما وثباتهما.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الهندسة، من درجة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية، والمسجلين للعام الدراسي 2020/2019 والبالغ عددهم (1563)، طالباً وطالبة حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد المجتمع حسب متغيري الدراسة: الجنس ، والسنة الدراسي.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

السنة الدراسية/الجنس	عدد الذكور	نسبة الذكور	عدد الإناث	نسبة الإناث	المجموع	نسبة المجموع
الأولى	344	%26	79	%33	423	%27
الثانية	263	%20	55	%23	318	%20
الثالثة	274	%21	38	%16	312	%20
الرابعة	309	%23	42	%17	351	%23
الخامسة	131	%10	28	%11	159	%10
المجموع	1321	%100	242	%100	1563	%100

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 359، طالباً وطالبة من كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، أي ما نسبته 25% من مجتمع الدراسة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. والجدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيري: الجنس، والسنة الدراسية.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

السنة الدراسية/ الجنس	عدد الذكور	نسبة الذكور	عدد الإناث	نسبة الإناث	المجموع	نسبة المجموع
الأولى	79	%26	18	%32	97	%27
الثانية	60	%20	13	%23	73	%20
الثالثة	63	%21	9	%16	72	%20
الرابعة	71	%23	10	%18	81	%23
الخامسة	30	%10	6	%11	36	%10
المجموع	303	%100	56	%100	359	%100

أدوات الدراسة:

قام الباحثان بتطوير مقياس المناعة النفسية ليتناسب وأهداف الدراسة معتمدين في ذلك على مقياس المناعة النفسية المُعد من قبل سويعد (2016)، كما قام الباحثان بإعداد مقياس التكيف الدراسي ليتناسب وأهداف الدراسة، وفيما يلي وصف لهما.

أولاً: مقياس المناعة النفسية:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المُحكّمين والمتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والإدارة التربوية، والتربية الخاصة، من جامعة الطفيلة التقنية، وجامعة مؤتة، وقد تكون مقياس المناعة النفسية بصورته الأولية من 46 فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: حل المشكلات 12 فقرة، الالتزام الديني 7 فقرات، التفاؤل 9 فقرات، المبادرة الذاتية 8 فقرات، والثقة بالنفس 10 فقرات، وبناءً على مقترحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف 7 فقرات، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من 39 فقرة، وتم استخدام تدرج ليكرت الرباعي (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً).
- **الثبات:** تم التأكد من ثبات مقياس المناعة النفسية بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وقد بلغت القيمة (0.87) للأداة ككل. في حين بلغت قيم معاملات ارتباط (بيرسون) بطريقة ثبات الاستقرار (الاختبار- إعادة الاختبار) للأداة ككل 0.93، وتُعدُّ هذه القيم كافية لأغراض هذه الدراسة. واعتمد الباحثان تدرج ليكرت الرباعي لتصحيح أداة الدراسة، وذلك ليُعّبر المستجيب عن مدى ملاءمته لفقرات الأداة، حيث تم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الأربع تعبر عن (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً)، وهي تمثل (1,2,3,4) على الترتيب، مع عكس الترتيب في الفقرات السلبية.

ثانياً: مقياس التكيف الدراسي

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المُحكّمين والمتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والإدارة التربوية، والتربية الخاصة، من جامعة الطفيلة التقنية، وجامعة مؤتة،وتكون مقياس التكيف الدراسي بصورته الأولية من (37) فقرة، وبناءً على مقترحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف فقرتين، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من 35 فقرة، وتم تدريج فقرات المقياسين حسب تدرج ليكرت الرباعي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً).
- **الثبات:** بلغت قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (0.80) للأداة ككل، في حين بلغت قيم معاملات ارتباط (بيرسون) بطريقة ثبات الاستقرار (الاختبار- إعادة الاختبار) للأداة ككل (0.82). وتُعدُّ هذه القيم كافية لأغراض هذه الدراسة. واعتمد الباحثان تدرج ليكرت الرباعي لتصحيح أداة الدراسة، وذلك ليُعّبر المستجيب عن مدى موافقته مع فقرات الأداة، حيث تم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الأربعة تعبر عن (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً)، وهي تمثل (1,2,3,4) على الترتيب، مع عكس الترتيب في الفقرات السلبية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات أدوات الدراسة ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما درجة المناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة لكل بُعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية، والدرجة الكلية، والجدول رقم (3) يبين هذه النتائج.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة الكلية للمناعة النفسية وأبعادها

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المبادرة الذاتية	3.02	0.55	1	مرتفعة
التفاؤل	2.96	0.65	2	متوسطة
الثقة بالنفس	2.85	0.51	3	متوسطة
حل المشكلات	2.81	0.39	4	متوسطة
الدرجة الكلية	2.90	0.38	-	متوسطة

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية للمناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي (2.90)، وانحراف معياري (0.38)، وقد احتل بُعد المُبادرة الذاتية المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (0.55)، وبدرجة مرتفعة، أما المرتبة الأخيرة فكانت لبُعد حل المشكلات، بمتوسط حسابي (2.81)، وانحراف معياري (0.39)، وبدرجة متوسطة. وجاءت الدرجة الكلية للمناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية متوسطة، نظراً لأن طلبة كلية الهندسة لديهم من القوة ما يُمكّنهم من الصمود أمام المواقف الشديدة والأليمة، كما أن لديهم القدرة على المقاومة والتحمّل لمتطلبات المحيط الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى القدرة على تحقيق التوافق مع المواقف الصعبة التي قد يتعرضون لها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسون (2016)، واختلفت مع نتائج دراسة سلمان وجاني (2014) حيث جاءت درجة المناعة النفسية مرتفعة. وقد احتل بُعد المُبادرة الذاتية المرّتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الهندسة يتمتعون بالمرونة الكافية للتكيف مع المواقف المختلفة التي قد تواجههم، وأنهم على وعي كافي بقدراتهم وإمكاناتهم، كما احتل بُعد حل المشكلات المرتبة الأخيرة بدرجة متوسّطة، ويُرْجِعُ الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ صعوبة

المواد العلمية التي يتعرَّض لها طلبة كلية الهندسة قد تحد البعض إلى إنهاك أنفسهم بالدراسة متجاهلين أمر وجود مشكلات بحياتهم.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما درجة التكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للتكيف الدراسي، وجاءت الدرجة الكلية للتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.34)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميرة (2011). ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى عوامل تتعلق بالطلبة مثل توافر بعض السمات الشخصية الإيجابية لدى هؤلاء الطلبة كتقدير الذات، ومستوى الطموح، والثقة بالنفس، بمحاولة إبراز ذكائهم وقدراتهم العقلية لتحقيق أفضل النتائج الدراسية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؟

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي، والجدول رقم (4) يبين النتائج.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية وأبعادها والدرجة الكلية للتكيف الدراسي

	حل المشكلات	التفاؤل	المبادرة الذاتية	الثقة بالنفس	الدرجة الكلية (المناعة النفسية)	الدرجة الكلية (التكيف الدراسي)
حل المشكلات	1	**0.46	**0.49	**0.44	**0.77	**0.40
التفاؤل	**0.46	1	**0.47	**0.51	**0.79	**0.47
المبادرة الذاتية	**0.50	**0.47	1	**0.45	**0.76	**0.42
الثقة بالنفس	**0.44	**0.51	**0.45	1	**0.78	**0.48
الدرجة الكلية(المناعة النفسية)	**0.77	**0.79	**0.76	**0.78	1	**0.57
الدرجة الكلية (التكيف الدراسي)	**0.40	**0.47	**0.42	**0.48	**.57	1

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية، والتكيف الدراسي، حيث بلغت (0.57) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01). ويوضح الجدول أعلى معامل ارتباط بين الدرجة الكلية للتكيف الدراسي وبُعد الثقة بالنفس حيث بلغت (0.48) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01). وتُعزى هذه النتيجة إلى أن التكيف الدراسي يتأثر بمقدار المناعة النفسية عند الطالب، أي أنه كلما زادت درجة المناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة، زاد التكيف الدراسي.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة المناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية والتي تعزى لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي(2-WAY-ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمناعة النفسية، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)، للتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لإبعاد المناعة النفسية حسب متغيري الجنس، والسنة الدراسية، اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمناعة النفسية أبعادها حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

السنة الدراسية	البُعد	ذكر		أنثى		المجموع	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الأولى	حل المشكلات	2.62	0.38	2.85	0.32	2.66	0.38
	التفاؤل	2.66	0.45	2.84	0.52	2.69	0.47
	المبادرة الذاتية	2.72	0.50	2.86	0.50	2.74	0.50
	الثقة بالنفس	2.50	0.39	3.02	0.42	2.60	0.44
	الدرجة الكلية	2.62	0.30	2.89	0.35	2.67	0.33
الثانية	حل المشكلات	2.84	0.37	2.87	0.29	2.85	0.35
	التفاؤل	2.99	0.53	3.17	0.52	3.02	0.53
	المبادرة الذاتية	3.10	0.48	3.12	0.52	3.10	0.48
	الثقة بالنفس	2.90	0.44	3.20	0.33	2.95	0.43
	الدرجة الكلية	2.94	0.34	3.07	0.31	2.97	0.34
الثالثة	حل المشكلات	2.83	0.36	2.41	0.55	2.78	0.41
	التفاؤل	3.03	0.49	2.90	0.69	3.01	0.52
	المبادرة الذاتية	3.13	0.68	2.81	0.78	3.09	0.70
	الثقة بالنفس	2.49	0.54	2.65	0.51	2.91	0.55
	الدرجة الكلية	2.97	0.37	2.67	0.53	2.93	0.40
الرابعة	حل المشكلات	2.86	0.39	2.98	0.29	2.88	0.38
	التفاؤل	3.11	0.67	3.21	0.42	3.12	0.65
	المبادرة الذاتية	3.15	0.42	3.16	0.26	3.15	0.40
	الثقة بالنفس	2.99	0.48	3.08	0.43	3.00	0.47
	الدرجة الكلية	2.99	0.39	3.09	0.29	3.04	0.33
الخامسة	حل المشكلات	2.86	0.39	2.99	0.29	2.88	0.38

التفاؤل	3.07	0.48	3.03	0.35	3.06	0.46
المبادرة الذاتية	3.22	0.48	3.08	0.36	3.20	0.46
الثقة بالنفس	2.90	0.56	2.71	0.59	2.86	0.56
الدرجة الكلية	2.99	0.39	2.94	0.34	2.98	0.38

يبين الجدول (5) أنه توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الدرجة الكلية للمناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية وأبعادها تبعاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2 way Anova) والجدول (6) يبين النتائج.

جدول (6)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمناعة النفسية حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.23	1	0.23	0.191	0.66
السنة الدراسية	2.952	4	0.738	5.999	0.00
الجنس* السنة الدراسية	1.810	4	0.453	3.678	0.00
الخطأ	42.941	349	0.123		
المجموع	3074.587	359			
المجموع المُصحح	52.407	358			

يتبين من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى للجنس؛ حيث بلغت قيمة ف (0.191) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجاتي (2016)، ودراسة سلمان وجاني (2014)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الهندسة يعيشون ظروف تعليمية واجتماعية مشابهة، وأنهم يركزون على فعاليتهم الذاتية، ويكونون مدفوعين نحو تحقيق هدف معين بغض النظر عن جنسهم سواء ذكر أم أنثى، كما تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى للسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف (5.999) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف (3.678) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعزى هذه الفروق لصالح الإناث في السنة الثانية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.07)، وبانحراف معياري (0.31)، ولصالح الذكور في السنة الثالثة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.97)، وبانحراف

معياري (0.73)، وأيضاً لصالح الإناث في السنة الرابعة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.09)، وبانحراف معياري (0.29).

كما تُعزى الفروق لصالح الذكور في السنة الخامسة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.99)، وبانحراف معياري (0.39). وتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق في استجابة الطلبة على الدرجة الكلية للمناعة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والجدول (7) يبين النتائج.

جدول (7)

دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمناعة النفسية التي تعزى لمتغير السنة الدراسية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

السنة الدراسية	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	مستوى الدلالة
أولى	-	*0.298	*0.261	*0.370	*0.316	-
ثانية	*-0.298					0.00
ثالثة	*-0.261					0.00
رابعة	*-0.370					0.00

دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)

يتبين من الجدول (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الطلبة على الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية في السنة الثانية والثالثة، والرابعة، والخامسة مقارنةً بالسنة الأولى، ولصالح السنة الثانية والثالثة، والرابعة، والخامسة، تعزى النتيجة السابقة إلى أن طلبة كلية الهندسة لديهم مناعات نفسية أكثر من طلبة السنة الأولى، وبالتالي أصبحوا أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم نحو تحقيق النجاح، ولديهم القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة التي تواجههم، وتخطي العواقب، وبالتالي القدرة على إكمال مسيرتهم الجامعية، نتيجة لتراكم المعرفة والخبرات والمواقف الحياتية، ويعود ذلك إلى الفترة الزمنية التي أمضوها في الجامعة أكثر من طلبة السنة الأولى. كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في أبعاد المناعة النفسية حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية، والجدول (8) يبين النتائج.

جدول (8)

تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأبعاد المناعة النفسية حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما

المصدر	الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجة الحرية الافتراضية	مستوى الدلالة
الجنس	هوتلينج	0.09	0.779	4	0.539
السنة الدراسية	هوتلينج	0.121	2.613	16	0.000
الجنس* السنة الدراسية	رويس لارجت	0.72	6.276	4	0.000

يتبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لأبعاد المناعة النفسية مجتمعة تعزى للجنس؛ حيث بلغت قيمة اختبار هوتلينج (0.09) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في حين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لأبعاد المناعة النفسية مجتمعة تعزى للسنة الدراسية؛ حيث بلغت قيمة اختبار هوتلينج (0.121) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لإبعاد المناعة النفسية مجتمعة تعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية لصالح السنة الدراسية؛ حيث بلغت قيمة اختبار رويس لارجت (0.72) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعزى هذه الفروق في بُعد حل المشكلات لصالح الإناث في السنة الثانية، حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.87)، وبانحراف معياري (0.29)، لصالح الإناث في السنة الرابعة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.98)، وبانحراف معياري (0.29)، ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن للإناث في تلك المراحل أكثر قدرة من غيرهم على تخطي العقبات ومواجهة المشاكل التي يتعرضن لها وفهمها والمبادرة إلى حلها، وتقبل نصائح الغير عند مواجهة مشكلة ما، ووضع الخطط المستقبلة، والقدرة على تنفيذها، وفي بُعد التفاؤل لصالح الإناث في السنة الثانية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.17)، وبانحراف معياري (0.52)، لصالح الذكور في السنة الثالثة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.03)، وبانحراف معياري (0.49)، لصالح الإناث في السنة الرابعة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.21)، وبانحراف معياري (0.42)، لصالح الذكور في السنة الخامسة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.07)، وبانحراف معياري (0.48).

ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى إن هؤلاء الطلبة لديهم تفاؤل أكبر من غيرهم من الطلبة في كلية الهندسة، وأن لديهم قدرة على صياغة المواقف المختلفة التي يمرون بها بشكل إيجابي، ولديهم توقعات إيجابية بأن الغد يحمل لهم الأفضل وإنهم سيصبحون ذوي شأن في المستقبل. كما تعزى هذه الفروق في بُعد المُبادرة الذاتية لصالح الإناث في السنة الثانية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.12)، وبانحراف معياري (0.52)، لصالح الذكور في السنة الثالثة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.13)، وبانحراف معياري (0.68)، لصالح الإناث في السنة الرابعة حيث بلغ متوسطهم

الحسابي (3.16)، وبانحراف معياري (0.26)، لصالح الذكور في السنة الخامسة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.22)، وبانحراف معياري (0.48)، ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الطلبة لديهم مرونة وقدرة على التكيف أكبر من غيرهم من الطلبة في كلية الهندسة، بالإضافةُ إلى أن هؤلاء الطلبة يميلون إلى استثمار الأفكار التي يرونها إيجابية ومساعدة للوصول إلى أهدافهم، ويتقبلون غيرهم من الطلبة، والمحيط الخارجي، ويبادرون إلى مساعدة الآخرين منهم دون أن يوجههم أحد إلى ذلك، وجاءت الفروق في بُعد حل الثقة بالنفس لصالح الإناث في السنة الثانية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.20)، وبانحراف معياري (0.33)، لصالح الذكور في السنة الثالثة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.49)، وبانحراف معياري (0.54)، ولصالح الإناث في السنة الرابعة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.08)، وبانحراف معياري (0.43). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الطلبة لديهم ثقة بالنفس أكثر من غيرهم من الطلبة في كلية الهندسة، ويرجع الباحثان هذه الفروق إلى الجانب الوراثي وطبيعة الجينات الوراثية في مجال الذكاء، وإلى الجانب البيئي المتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعية، كما يعزو الباحثان هذه الفروق إلى أن الطلبة في السنوات المتقدمة بالجامعة يكونون قد استفادوا من خبراتهم في السنة الأولى من خلال أخطائهم السابقة التي قد تكون متمثلة في فهم شخصية الأستاذ الجامعي، وطريقة وضع الامتحانات الجامعية، والتعرف إلى البيئة من حولهم أدت إلى أن يكون الطلبة أكثر جدية واعتماداً على الذات، وزادت من ثقتهم بأنفسهم. وقد تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق في استجابة الطلبة على أبعاد المناعة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والجدول (9) يبين النتائج.

جدول (9)

دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأبعاد المناعة النفسية التي تعزى لمتغير السنة الدراسية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

البُعد	السنة الدراسية	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	مستوى الدلالة
حل المشكلات.	أولى	-	*0.18	-	* 0.27	-	_
	ثانية	*-0.18					0.03
	ثالثة	-					-
	رابعة	*-0.27					0.00
	خامسة	-					-
التفاؤل.	أولى	-	*0.33	*0.32	*0.42	*0.37	-
	ثانية	*-0.33					0.00
	ثالثة	*-0.32					0.00
	رابعة	*-0.42					0.00
	خامسة	*-0.37					0.01
المبادرة الذاتية.	أولى	-	*0.35	*0.34	*0.40	*0.45	0.00
	ثانية	*-0.35					0.00
	ثالثة	*-0.34					0.00

	رابعة	*-0.40					0.00
	خامسة	*-0.45					0.00
الثقة بالنفس	أولى	-	*0.35	*0.31	*0.40	_	-
	ثانية	*-0.35					0.00
	ثالثة	*-0.31					0.00
	رابعة	*-0.40					0.00
	خامسة	_					_

دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)

يتبين من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أبعاد المناعة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية. وفي بُعد حل المشكلات تعزى لمتغير السنة الدراسية في السنة الثانية والرابعة مقارنةً بالسنة الأولى والثانية، والثالثة، والخامسة، لصالح السنة الدراسية الرابعة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الطلبة على بُعد التفاؤل تعزى لمتغير السنة الدراسية في السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، مقارنةً بالسنة الأولى لصالح السنة الدراسية السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الطلبة على بُعد المبادرة الذاتية تعزى لمتغير السنة الدراسية في السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، مقارنةً بالسنة الأولى لصالح السنة الدراسية السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات الطلبة على بُعد الثقة بالنفس تعزى لمتغير السنة الدراسية في السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، مقارنةً بالسنة الأولى والخامسة لصالح السنة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية والتي تعزى لمتغيري الدراسة الجنس، والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (2-WAY-ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للتكيف الدراسي، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (10) يبين النتائج.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للتكيف الدراسي حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

السنة الدراسية	ذكر		أنثى		المجموع	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
أولى	2.53	0.23	2.54	0.34	2.53	0.25
ثانية	2.70	0.30	2.87	0.31	2.73	0.31
ثالثة	2.60	0.34	2.57	0.47	2.60	0.36
رابعة	2.70	0.33	2.73	0.51	2.71	0.38
خامسة	2.70	0.32	2.68	0.55	2.70	0.37

يبين الجدول (10) أنه توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية؛ تبعاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2 way Anova) والجدول (11) يبين النتائج.

جدول (11)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للتكيف الدراسي حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.042	1	0.042	0.378	0.539
السنة الدراسية	1.862	4	0.465	4.154	0.03
الجنس* السنة الدراسية	0.266	4	0.067	0.594	0.667
الخطأ	39.113	349	0.112		
المجموع	2553.265	359			
المجموع المُصحح	41.760	358			

يتبين من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى للجنس؛ حيث بلغت قيمة ف (0.378) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عمارة ودرويش (2017)، وتختلف مع دراسة بايبي وونق والجعفري وإقبال bibi, Wong, and (ghaffari, and iqbal, 2018)، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم اختلاف طبيعة كلا الجنسين في مستوى تكيفهم

الدراسي، وهم لديهم ذات الرغبة والدافعية والمثابرة والتعاون، وذات التكيف الدراسي والاجتماعي من حيث علاقتهم بالآخرين، كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى للسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف (4.154) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، لصالح السنة الدراسية الثانية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.73)، وبانحراف معياري (0.31)، وأيضاً لصالح السنة الدراسية الرابعة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.71)، وبانحراف معياري (0.38)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الهندسة في السنة الثانية، والسنة الرابعة مر على وجودهم في الجامعة فترة زمنية جيدة تؤهلهم للتكيف مع البيئة الدراسية مما جعلهم يألفون أسلوب الحياة الجديدة.

وأيضاً ساعدهم ذلك على اكتساب المعارف والمعلومات من خلال المساقات المختلفة، مما رفع مستوى التأثير الإيجابي على مستوى التكيف لديهم، وذلك على عكس طلبة السنة الأولى فهم طلبة مستجدون وقادمون إلى بيئة جديدة، مما يعني وجود صراع بداخلهم بين ما ألفه في البيئة الأصلية، ومستجدات عناصر البيئة الجديدة (الجامعة)، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف (0.594) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05). ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أنه قد لا توجد فروق بين الجنسين من حيث القدرات العقلية، وأن الإمكانات التي توفرها الجامعة لا تميز بين الطلبة سواء بالسنة الأولى أو بالخامسة، وأن طلبة كلية الهندسة باختلاف جنسهم، ومستواهم الدراسي، لهم غايات ومساعٍ واحدة لبلوغ الأهداف من عملية التعليم، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق في استجابة الطلبة على مقياس التكيف الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، والجدول (12) يبين النتائج.

جدول (12)

دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في التكيف الدراسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

	السنة الدراسية	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية (التكيف الدراسي)	أولى		*0.196		*0.174		-
	ثانية	*-0.19					0.007
	ثالثة						-
	رابعة	*-0.17					0.018
	خامسة						-

يتبين من الجدول (12) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على مقياس التكيف الدراسي تعزى لمتغير السنة الدراسية في السنة الثانية والرابعة مقارنةً بالسنة الأولى والثالثة، والخامسة، لصالح السنة الدراسية الثانية والرابعة.

التوصيات والمقترحات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يُوصي الباحثان بما يلي:

- تعزيز برامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي؛ من أجل تقوية المناعة النفسية للطلبة.
- ضرورة إقامة الندوات للطلبة خاصة بالسنة الأولى لتعريفهم بنظام الجامعة والكلية، وتهيئة الطلبة للتكيف مع الجو الجامعي الجديد.
- معالجة المشكلات التي تعوق التكيف الدراسي، سواء في السنة الدراسية الأولى أو غيرها من السنوات.
- إجراء المزيد من الدراسات حول المناعة النفسية، وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- دراسة متغيرات البحث (المناعة لنفسية، والتكيف الدراسي) على عينات أخرى.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، رعاد (2018). *التكيف المدرسي*. متاح على الرابط التالي: net.iaalilm.www، استرجعت 25 تشرين الأول، 2019.

إنصورة، نجاة (2015). *أساسيات أصول علم النفس*. القاهرة: دار الكنوز.

البلوي، محمد (2014). *مبادئ الإرشاد النفسي في المجال العسكري*. السودان. دار الجنات للنشر والتوزيع.

جاسم، آلاء محمد والعبيدي، محمد جاسم (2010). *الإرشاد والتوجيه النفسي*، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

جامعة الطفيلة التقنية (2020). *دائرة القبول والتسجيل*. إحصائيات أعداد الطلبة.

الجزار، رانيا خميس (2018). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، (7) 19، 1-42.

الجنابي، صاحب (2019). *الأزمة النفسية تشخيصها وأساليب التعامل معها*. عمان: دار اليازوري العلمية.

جولدستين، سام وبروكس، روبرت (2005). *الصمود لدى الأطفال* (ترجمة صفاء، الأعسر). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

حسون، سناء (2016). الشخصية الصبورة وعلاقتها بالمناعة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد. *مجلة الدراسات التربوية*، 33، 86-71.

الزين، سميح (1991) . *علم النفس*. بيروت: دار الكتاب اللبناني، القاهرة: دار الكتاب المصري.

سلمان، خديجة حسن وجاني، موال جوجي (2014). التوجه الديني وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.*مجلة العميد*، (4) 15، 212-163.

عمارة، رمال ودرويش، صبرينة (2017). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الدراسي*. متاح على الرابط التالي: www.dcpace.univ-eloued.، استرجعت 21 تشرين الأول، 2019.

الفاخري، سالم (2018). *سيكولوجيا الإبداع*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر (1999). *الصحة النفسية للطفل*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فهمي، مصطفى (1987). *الصحة النفسية*. مصر: المؤسسة العربية.

قطيشات، نازك والتل، أمل (2009). *قضايا في الصحة النفسية*. عمان: دار كنوز المعرفة

كامل، عبد الوهاب (2002). *اتجاهات معاصرة في علم النفس*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

كماش، يوسف وحسن، عبد الكاظم (2018). *سيكولوجيا التعلم والتعليم*. عمان: دار الخليج.

مرسي، كمال إبراهيم (2000). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

ميرة، أمل (2011). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 33، 272-249.

ناجي، علاء (2017). *الخوف وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. متاح على الرابط التالي: www.annabaa.org .، استرجعت 4 أيلول، 2019.

نجاتي، غنى (2016). المناعات النفسية وعلاقتها بالتقبل الوالدي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث*، 18(38). 171-143.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bibi, S., Wong, Z., Ghaffari, A. and Iqbal, z (2018). social achievement Goals and Academic adjustment among college students. *European Online Journal of natural and social sciences*, (7)3, 588-593.

kagan, H (2006). *The psychological immune system, anew look at protection and survival Herman*. U.S.A: library of congress.

Stein, M (2006).young people leaving care. *journal child and family social work*,11(3), 273-283.

Abelson, R. frey, k. and Gregg, A (2004). *Experiments with people revelations from social psychology*. London Library of congress catalogin.